

وقد ساعد على اشتعال أوار هذه الثورة سفر بعض الإيرانيين إلى البلاد الأوروبية ومشاهدتهم كيف تمضي الحياة السياسية في هذه البلاد ، وكيف يعيش الأوروبيون في ظل نظم ودساتير تكفل للجميع الحرية والمشاركة في صنع القرار ، ومن العوامل التي ساعدت كذلك ذبوع مبادئ الحرية والإخاء والمساواة التي أوجدتها الثورة الفرنسية في أوروبا كلها وانتقال هذه الأفكار إلى بعض بلاد الشرق ومنها إيران ، وكذلك الدور الرائد الذي لعبه جمال الدين الأسدآبادي (الأفغاني) في تأليب الإيرانيين ضد جلاذيتهم من الملوك وأعوانهم ، إلى جانب شعور الإيرانيين بالظلم الاجتماعي والتقسيم الطبقي المجحف وإحساسهم بأن خيرات بلادهم قد أصبحت نهياً لكل أجنبي .

وأخيراً رضخ الشاه مظفر الدين القاجاري (١٨٩٦-١٩٠٧م) لإرادة الجماهير ، وأصدر الدستور في الخامس من أغسطس عام ١٩٠٦<sup>(١)</sup> ، وعلى أثر ذلك قامت أول حياة نيابية في إيران .

ولكن لم يمض أكثر من عام ونصف على قيام الحركة النيابية حتى تجرأ محمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩م) - بمساندة من الروس والإنجليز - على ضرب البرلمان بالمدافع ، وقد تولى هذه المهمة حرسه الخاص المعروف باسم فرقة القوزاق ، والتي كان يرأسها ضابط روسي ، ويشارك فيها بعض الجنود والضباط من الروس ، وبعد ذلك نفى جمعاً من النواب ، وأوقف بعض الصحف ، وتوقفت الحياة النيابية<sup>(٢)</sup> .

---

١ - تاريخ مشروطه ايران ، ص : ٥٨ .  
٢ - دكتور مهدي ملكزاده : تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، جلد دوم .  
طهران ١٣٢٩ ش ، ص : ٢١٣ .